الحاجات الإرشادية (الاكاديمية، النفسية، الاجتماعية) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية

دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الأولى ليسانس بجامعة الجزائر3

أ. بن حراث بلال، معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3
bilal.benharrat90@gmail.com

الحاجات الإرشادية (الاكاديمية، النفسية، الاجتماعية) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية

دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الأولى ليسانس بجامعة الجزائر3

أ. بن حراث بلال، معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3

bilal.benharrat90@gmail.com

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عنالحاجات الارشادية (الاكاديمية، النفسية والاجتماعية) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3 ، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على مقياس الحاجات الارشادية (الجوهرة إبراهيم الصقية)، المكون من (3) أبعاد و(72) فقرة، ومقياس التوافق الدراسي (الجنيدي جباري بلابل)، والمتكون من (6) أبعاد و(73) عبارة، بلغت عينة الدراسة (130) طالبا وطالبة، للعام الدراسي 2018/2017 وهي تمثل نسبة (14%) من مجتمع الدراسة البالغ (947) طالبا وطالبة تم اختيارها عن طريق العينة القصدية، تم تحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط "بيرسون"، توصل البحث الى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين مجالات الحاجات الارشادية والتوافق الدراسيلدى طلبة السنة أولى ليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضية.

الكلمات الدالة: الحاجات الإرشادية ،التوافق الدراسي،طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

Abstract.

The present study aims at discovering the counselling needs (academic, psychological and social) and their relation with the academic compatibility for the students of physical education and sports Institute, university of Algiers3, on which we followed the analytical descriptive method. Besides, and in order to achieve this study's aims, I relied on the counselling needs measure (Al Jawhara Ibrahim Al Sakya) which is consisted of three fields and (72) items, and academic compatibility (AljunidiJabariBlabel) which is consisted of 6 fields and 73 terms. The study sample includes 130 male and female students during 2017/2018 school year. This sample represents only the percentage of 14% of the research siting that reached 947 male and female students who were selected by using purposive sample. Then I used Persons' correlative test to analyse the data. The research unveiled in its findings that there is an inverse-negative correlation between both the fields of counselling needs and academic compatibility for the first year students of licence in the physical education and sports institute

Key words: counselling needs, academic compatibility, students of physical education and sports institute.

1- مقدمة وإشكالية الدراسة:

لكل نوع من أنواع السلوك الإنساني أسبابه أو دوافعه التي تحركه، وهذا السلوك سلوك هادف لا يمكن فهمه الا من خلال الحاجات الإنسانية والتي تعد دراستها مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، فللفرد حاجات متعددة يتطلع الى ارضائها لكي يتمكن من أداء الواجب الملقى على عاتقه فيقوم بدوره على احسن وجه وهنا يأتي دور المجتمع في فهم حاجات الفرد والعمل على اشباعها بكل الإمكانيات المتاحة ليتمكن الفرد من الاسهام في النهوض الحضاري لمجتمعه.ولما كانت الحاجات المختلفة تعد محددات مهمة للسلوك كان عدم اشباعها يولد توترا يسمى توتر الحاجة "Need tension"يؤدي الى عدم الراحة والقلق وعدم الشعور بالمسؤولية ويؤثر سلبا على توافق الفرد النفسي والاجتماعي مما يدفعه الى القيام بأعمال تعيد الى نفسه وجسمه اتزانها الذي اختل بسبب عدم الاشباع ولكي يحصل الفرد على ما يحتاج إليه فانه يندمج في سلوك وسيلي مناسب يحقق اشباع الحاجة وخفض التوتر ويكون عادة سلوك منظما وفاعلا ومنطقيا . وفي هذا يشير "حجاوي 1985" بأن الحاجة عبارة عن حالة يعاني منها الانسان، ويترتب على عدم اشباعها توترات عضوية، أو نفسية أو اجتماعية او كلها معا (أبو أسعد أحمد عبد اللطيف العدد2 ، ص 237)

فإذا ما تركت هذه الحاجات دون اشباع، قد يؤدي به الى اضطراب في السلوك وقد يشعر بالإحباط . لذا يؤكد "ماسلو" أن الإحباط يؤدي الى التوتر الذي يولد سلوكا غير سوي وغير عقلاني، فالشخص الذي تعاق حاجاته لا يستطيع أن يفكر بصورة فعالة ومنطقية وكلما كانت الحاجة ملحة في اشباعها زاد التوتر النفسي (Jourard, Sidney M, 1974, p 80). لأن الانسان بطبيعة تكوينه يسعى دائما لتحقيق ذاته من خلال أعمال يقدمها الافراد للمجتمع، لهذا فالمجتمعات المتميزة هي التي تسعى دائما لتأمين احتياجات افرادها والاهتمام بميولهم ورغباتهم (الهاشمي لوكيا 2006، ص 174) . فإذا أردنا أن نوفر لطلبة الجامعة بيئة نفسية وتربوية سليمة علينا أن تعرف على مشكلاتهم واهتماماتهم وحاجاتهم ومطالب نموهم في تلك المرحلة (الفقي حامد عبد العزيز 1983 ، ص 378). ويرى "بياجيه" أن التطور المعرفي للفرد في تلك المرحلة يجعل منه متفردا في شخصيته (التربية و الصحة النفسية 1952 ، ص 129). فتنشأ لديه مشكلات تتعلق بتفاعله مع الاخرين يصعب عليه حلها بمفرده. فتصبح حاجات الطالب الجامعي من الضروري ملاحظتها والسعي الى اشباعها ومواجهتها بالإرشاد والتوجيه السليم وتقديم الخدمات الارشادية المناسبة في الجامعة سواء كانت خدمات ارشادية إنمائية او وقائية او علاجية لتبصير الطالب الجامعي بقدراته وفهم نفسه ومواجهة التحديات المستقبلية. لان الشخصية الإنسانية لا تتحقق لها الصحة النفسية السوية ما لم تشبع حاجاتهم. "وفي ظل التحديات الموضوعية الواقعية (المعرفية، الاجتماعية والاقتصادية) التي تواجه الطالب الجامعي اليوم والتي لا يمكن مواجهتها بنمط التعليم التقليدي ولا بامكانيات الطالب الذاتية أصبحت لديه

مشكلة وشكلت تناقضها في ضعف تكوين الطالب من جهة، وتزايد تعقد التحديات المرتبطة بالتقدم العلمي والتكنولوجي من جهة أخرى، تقتضي الاشباع لمواجهة تلك التحديات والاتجاه لها بوعي تام"(عتوتة صالح 2008،ص 04).

وبناء على تلك التحديات تتضح لدى الطالب عدة حاجات ارشادية هي ما تبرر ضرورة الارشاد لتحقيق الصحة النفسية و التوافق باعتباره " حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته تبدو في قدرته على إرضاء اغلب حاجاته وتصرفاته تصرفا مرضيا ايزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، أما اذا عجز الفرد على إقامة هذا التواؤم والانسجام فيه بين نفسه وبيئته قيل انه سيء التوافق (أحمد عبد الخالق ، 56).

فعدم توافق طلبة الجامعة نفسيا ومع الأخرين من المعيقات التي يستوجب عليهم الإسراع في التأقلم معها، إلا أن هذا ليس بالأمر السهل وإنما يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة، فنجد أن هناك اختلافات واسعة في تلك العوامل المساعدة على عدم التوافق نظرا لتعدد أساليب التنشئة الاجتماعية كما أن البعض منهم يفتقر إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لعملية التفاعل مع أقرانه، فلكي يكون الطالب متوافقا دراسيا يجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي اجتماعي لديه لأن الطالب الغارق في مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز ويكون شارد الذهن غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية وبالتالي قد يفشل في الدراسة (عبد الرحيم شعبان شقورة 2002، ص 43)

إلى هنا يمكن القول أن التوافق عملية مستمرة، يقوم بها الانسان طيلة حياته سواء مع بيئته الاجتماعية أو المادية وتعتمد على قدرته وامكانياته في اشباع حاجاته الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية، وفق طرائق يرضى عنها المجتمع ويؤدي بالفرد الى الشعور بالراحة والسعادة أما في حالة عدم اشباعها فتؤدي به الى التوتر والضيق، وقد يقوم بإشباعها عن طريق غير مشروع لا يعترف به المجتمع أو قوانينه، وهنا ينحرف هذا الفرد ويظهر هذا الانحراف في سوء توافقه الذي يكون على شكل سلوكيات سلبية أو غير مرغوبة ومخالفة للقوانين . فالإنسان يشارك المملكة الحيوانية في حاجاته البيولوجية ولكن يختلف عنها في طريقة اشباعها لهذه الحاجات ، فإذا فشل الفرد في حل مشكلة أو اشباع حاجة من حاجاته ينتج عنه شعور مؤلم يزعجه ويصرف انتباه عن مواجهة مسؤولياته الأخرى وقد يؤثر على أدائه العلمي ويصاب بالإحباط الذي يعد أهم العوامل المؤثرة على التوافق النفسي للفرد وعلى صحته النفسية.

إذا فإشباع حاجات الطالب الجامعي بالطرائق التربوية السليمة أمر ضروري اذ أن عدم اشباعها يؤدي الى زيادة متاعبهم ومشكلاتهم، فمواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد، وتقديم الخدمات الارشادية المناسبة في الجامعة والمؤسسات المعنية، سواء كانت خدمات ارشادية وقائية تهيئ الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي لهم مبنية على العلاقات الإيجابية او خدمات إنمائية تنمي قدرات طلبة

الجامعة وطاقاتهم وتحقيق أقصى درجات التوافق وتبصيرهم بالتحديات المستقبلية وايضاح معالجتها، أو بتقديم خدمات علاجية تتعامل مع المشكلات الانفعالية والتربوية التي تواجه بعض الطلبة بتقديم الحلول العلاجية اللازمة وفق الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد (عتوت صالح ، ص 33). ومن خلال هذه الطرحفإننا نسعى للتأكد من الفرضيات التالية.

2- **الفرضيات:**

توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى ليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3.

-توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى ليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3.

-توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى ليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر.3

3- أهمية الدراسة:

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث الى ان التعرف على طبيعة الحاجات الارشادية لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية يعد ذو أهمية تربوية لأنها تساهم في عرقلة تعلم الطلبة وتحقيق النجاح والتفوق، حيث انه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة بغية وضع برامج عملية ارشادية لفائدة طلاب المعهد، تأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم الفعلية، كل هذا في سبيل الاهتمام بالموارد البشرية المستقبلية للبلاد والتكفل بها حتى تكون فاعلة في تكوينها وادائها لأدوارها الاجتماعية بكفاءة.

4-أهداف الدراسة:

ويمكن ايجاز اهداف الدراسة بما يلي:

-الكشف عن العلاقة بين الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

-الكشف عن العلاقة بين الحاجات الارشادية الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

-الكشف عن العلاقة بين الحاجات الارشادية النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

5- المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالدراسة:

5-1- الحاجات الإرشادية: عرف عبد الفتاح (199) " هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بأسلوب إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية او الفسيولوجية التي لم يتهيأ له اشباعها من تلقاء نفسه، لأنه لم يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه، لأنه لم

يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع اشباعها بمفرده، وفي كلتا الحالتين يحتاج الفرد الى خدمات ارشادية منظمة لاشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته ليتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه" (علي أحمد البركات 2014 ، ص 85).

5-2- التوافق الدراسي: "حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته كعلاقاته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي، نمط الإدارة، النظم الامتحانية، المقررات والمناهج الدراسية وغيرها"(عبد المطلب أمين القريضي 1998 ، ص 64).

5-3- الطالب الجامعي: كما عرف "محمد إبراهيم" الطالب على انه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الاكاديمية والمهنية ويأتي الى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى (محمد ابراهيم 2003 ، ص 222).

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات التي تناولت الحاجات الارشادية

دراسة" أمينة رزق " (2008": بعنوان "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الارشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة-دمشق)

هدفت الدراسة الى التعرف على الحاجات الارشادية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات فضلا عن ذلك تعرف دلالة الفروق في هذه المشكلات وفقا لمتغيرات الصف الدراسي، الجنس والتخصص، ولتحقيق هذه الأهداف اعدت استبانة لقياس هذه المشكلات تنطوي على مجلات متنوعة، وقد كانت عينة البحث (423) طالبا وطالبة من المستويات الثلاثة لهذه المرحلة من الجنس أيضا ومن التخصص العلمي والادبي. وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين الذكور والاناث، وكذلك بين التخصصات العلمية والأدبية، ولكن هذه الفروق كانت واضحة بالنسبة لمتغير الصف الدراسي، حيث زادت هذه المشكلات بجميع مجالاتها عند الثالث ثانوي، نتيجة لما يعانون من ضغوط دراسية، شكلها قلق المستقبل والرغبة بالنجاح والتحدي ومدى انعكاس هذا البعد على ابعاد الشخصية لديهم كافة.

دراسة " صالح الغماري، إيمان الطائي " (2008): بعنوان" الحاجات الارشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات"

هدفت الدراسة الى الكشف عن دلالة الفروق في مشكلات طلبة عمر المختار وفق متغير الجنس والتخصص والتعرف على ترتيب مشكلات الطلبة تنازليا حسب الوسط المرجح لمعرفة حدة المشكلات، حيث بلغت البحث (100) طالب وطالبة، كما قام الباحثان ببناء مقياس الحاجات الارشادية وقد تم الوصول الى النتائج التالية:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات وفقا لمتغير الجنس.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات وفقا لمتغير التخصص الدراسي.

6-2- الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي:

دراسة "محمد يوسف أحمد راشد" (2011): بعنوان" التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين"

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، والمقارنة بين الذكور والاناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، شملت العينة (203) طالب وقد قسموا الى (90) طالب و (113) طالبة في المدارس الثانوية تطلب التحقق من فرضياته استخدام الأداة التالي: استبانة من اعداد الباحث تتعلق بالتوافق الدراسي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي، وتوصل الباحث الى النتائج التالية:

-وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي لدى طلبة المرحلة الثانية في الحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

-وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الاناث.

دراسة "بن صالح هداية" (2015): بعنوان" الضغط النفسي وتأثيرها على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، بلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية، حيث تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة-جامعة الجزائر2- والمكيف من طرف الباحثة على فئة المراهقين، ومقياس التوافق المدرسي للباحثة، توصلت نتائج الدراسة الى، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وابعاد التوافق المدرسي (التواق مع الأساتذة، الزملاء، المدرسة، والمادة الدراسية) وكلها كانت دالة عند مستوى (0.01). كما اسفرت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها يتضح لنا أن :

موضوع الحاجات الارشادية له أهمية بالغة خاصة في هذه المرحلة الحرجة من حياة أي انسان وهي المرحلة الجامعية وبداية تكوين الهوية المستقبلية، كذلك موضوع التوافق الدراسي بوصفه من اشكال

التوافق العام والذي يعادله في مفهوم الصحة النفسية في التراث السيكولوجي، حيث تناولت هذه الدراسة المتغيران معا، اذ تناولت إشكالية الدراسة الحالية الحاجات الارشادية وتأثيرها على التوافق الدراسي وهو ما لم نلحظه في الدراسات السابقة والتي لم يتطرق اليها الباحثون على حسب علمنا.

-بالنسبة للمنهج تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

-بالنسبة للعينة نجد أن أغلب الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في اختيار طلاب الجامعات، مع اختلاف في حجم العينة.

-بالنسبة لأدوات جمع البيانات فان معظم الدراسات استخدمت مقاييس من اعداد اصحابها، وفيما يخص الاداة المستخدمة في قياس التوافق الدراسي فقد اعتمدت الدراسة الحالية نفس المقياس الذي طبقه جباري بلابل (1985)، ولعل ما جعل الباحث يأخذ بهذا الاختبار هو تعدد ابعاده واحاطته بجميع النواحي النفسية والاجتماعية والانفعالية والتربوية للطالب في مرحلة الجامعة، وتميزه بخصائص سيكو مترية جيدة وعالية.

-من حيث الأهداف فإن معظم الدراسات السابقة تسعى للكشف عن الفروق ودلالتها وفق بعض المتغيرات الوسيطية كالجنس والمستوى الدراسي.

بما ان الدراسة الحالية اشتركت مع الدراسات السابقة في مجال الحاجات الارشادية والتوافق الدراسي، مكنت الباحث من الاستفادة منها في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، إلا انها تختلف عن تلك الدراسات السابقة في سعيها الى فهم وتفسير العلاقة بين الحاجات الارشادية والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي، مع تخصيص زاوية البحث على عينة طلاب معهد التربية البدنية والرياضية، وهي عينة لم تنل حقها في الدراسات بشكل وافر ومعمق.

8- منهجية البحث:

8-1- المنهج المستخدم:

موضوع دراستنا الحالية يتناول تأثير الحاجات الارشادية على التوافق الدراسي، فان اكثر المناهج ملاءمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، "لأنه يوفر أوصافا دقيقة للظاهرة محل الدراسة، عن طريق جمع البيانات ووصف الممارسات كما يعين على تنظيمها وتحديدها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة، خصوصا وانه ما يقترن الوصف بالمقارنة فالوقوف عند ذكر صفات ما عن موضوع الدراسة لا تشكل جوهر البحث الوصفي، وان عملية البحث لا تكتمل عند استخلاص تعليمات ذات مغزى حول المشكلة المدروسة".

8-2- المجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع بحثنا في هذه الدراسة هو طلبة السنة اولى بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3 –دالي إبراهيم- حيث يبلغ عدد افراد المجتمع حسب احصائيات (2018/2017) والصادرة من إدارة المعهد (947) طالب (825 ذكور،122 اناث)، تم استخراج عينة الدراسة المتكونة من (137) طالب وطالبة أي بما يعادل (15%) من المجتمع.

8-3- الدراسة الاستطلاعية:

وقصد السير الحسن لبحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية حيث كان الهدف منها معرفة مدى مناسبة البيانات التي نحصل عليها للدراسة وكذا التأكد من صلاحيات الأدوات المستخدمة في الدراسة، والتي تتمثل في التأكد من الفهم اللغوي للمقياس و قياس مدى صدق وثبات المقاييس المستعملة في هاته الدراسة وهي على التوالي:

-مقياس الحاجات الارشادية (الجوهرة إبراهيم الصقية، 2012)

-مقياس التوافق الدراسي (الجنيدي جباري بلابل، 1985)

وعليه قمنا بتوزيع المقاييس المذكورة سالفا على عينة مكونة من (70) طالبا وطالبة موزعين على الجنسين (ذكور، اناث) وموزعة كذلك على المستويات الدراسية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة) و تم وضع مقاييس البحث وفق الأهداف والفرضيات مع الاخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية والمنهجية

9- أداة الدراسة:

9-1- مقياس الحاجات الارشادية:

تم تطبيق مقياس الحاجات الارشادية الذي يعكس المشكلات التي يعاني منها الطلبة والتي تحتاج الى ارشاد والذي اعده (الجوهرة إبراهيم الصقية 2012) على طلاب كلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن وتالف المقياس من (72) عبارة موزعة على (03) مجالات،(المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي، المجال النفسي) وقام بتقنينه وذلك بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في الكلية التربوي.

9-1-1- تصحيح الأداة :

تكون المقياس من (72) فقرة موزعة على المجالات السابقة الذكر يتم تصحيح الأداة وفق أربعة (04) بدائل (كبيرة، متوسطة، نادرة، لا توجد) أعطيت لها اوزان (4، 3، 2، 1) وقد بلغت أعلى درجة للمقياس (288) درجة، وأدنى درجة (72)، والمتوسط الفرضي (126) وتعتبر هذه القيمة الحد الفاصل الذي يبين بروز المشكلات والحاجة الى ارشاد لحلها لجميع بنود المقياس، كما تعتبر الحاجة

ملحة ان كان المتوسط الحسابي للفقرة أكبر من القيمة (120) ويكون دالا احصائيا '(الجوهرة إبراهيم الصقية 2013، ص 435).

9-2- مقياس التوافق الدراسي

قام "محمود الزادي" بإعداد المقياس في بحثه للدكتوراه عام 1964 وذلك بالاعتماد على اختبار التوافق الدراسي لطلبة الجامعات اعداد (هنري بورو)،وفي المملكة العربية السعودية قام الجنيدي جباري بلابل (1985) بتقنين مقياس التوافق الدراسي على البيئة السعودية بعد اجراء بعض التعديلات عليه،يتكون المقياس من (6) ابعاد على ان يضاف البعد السابع وهو التفوق الدراسي والذي يمثل المعدل التراكمي المتحصل عليه.

- ملاحظة: اننا في هذه الدراسة قمنا بحذف البعد السابع وهو " التفوق الدراسي" وذلك لتعذر الحصول على معدلات الطلبة في المعهد محل الدراسة.

9-2-1- تصحيح الاداة:

يتم جمع الدرجات المحصل عليها من إجابات المفحوص على بنود الاختبار (الموجبة والسالبة)، فالدرجة (73) تشير الى اقصى درجة (الدرجة الكلية)، ويمكن الحصول عليها بضرب عدد بنود الاختبار (73) في اعلى بديل واحد (01)، والدرجة (36.5) فتشير الى الدرجة المتوسطة ويمكن بتقسيم الدرجة الكلية (73) على اثنين (02)

وعليه يمكن تفسير درجات اختبار التوافق الدراسي من خلال فئتين هما:

-الفئة الأولى: (0- 36.5): تدل على مستوى توافق دراسي منخفض.

- الفئة الثانية: (36.5 – 73): تدل على مستوى توافق دراسي مرتفع (يحياوي محمد 2008/2007).

10- الخصائص السيكومترية:

لتأكد من صحة الأدوات المعتمدة لجمع البيانات لجئنا الى حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

10-1- الصدق التميزي لمقياس الحاجات الارشادية:

تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 01 يوضح: قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الطرف العلوي والطرف السفلي لمقياس الحاجات الارشادية.

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	قيمة "P"	مستوى الدلالة
الثلث الأعلى 27%	19	236.47	5.22	36	13.163	0.000	0.05
الثلث الأدنى 27%	19	214.42	5.10				

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيمة (p=0.000) لاختبار "ت" (13.167) عند درجة حرية (36) اصغر من مستوى دلالة إحصائية (0.05)، فهي دالة احصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعين فالمقياس له القدرة على التمييز بين اطرافه فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

10-2- الصدق التميزي لاختبار التوافق الدراسي:

جدول رقم02 يمثل: قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الطرف العلوي والطرف السفلي لاختبار التوافق الدراسي

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	قيمة "P"	مستوى الدلالة
الثلث الأعلى 27%	19	44.41	2.219	36	17.032	0.000	0.05
الثلث الأدنى 27%	19	22.00	5.291				

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيمة (p=0.000) لاختبار "ت" (17.032) عند درجة حرية (36) اصغر من مستوى دلالة إحصائية (0.05)، فهي دالة احصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعين فالمقياس له القدرة على التمييز بين اطرافه فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

10-3- حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "الفا كرونباخ" والذي يستخدم في حالة تطبيق الاختبار مرة واحدة من اجل حساب معامل التجانس الذي يتمتع به الاختبار.

10-3-1- حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الحاجات الارشادية:

جدول رقم03 يمثل: معامل ثبات مقياس الحاجات الارشادية بمعادلة الفا كرونباخ.

العينة	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
70	72	0.66

يتبين ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال ويمكن الوثوق به.

10-3-2- حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لاختبار التوافق الدراسي:

جدول رقم 04 يوضح: معامل ثبات اختبار التوافق الدراسي بمعادلة الفا كرونباخ.

العينة	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
70	73	0.853

يتبين ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال ويمكن الوثوق به.

11- الأساليب الإحصائية المستعملة:

تمت معالجة نتائج البحث عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ونظرا لما تتطلبه مثل هذه الدراسات الوصفية تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

-اختبار t.test للمقارنة الطرفية لصدق أدوات الدراسة.

-ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقاييس.

-معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

12- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولي: والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

وتحقيقا للعلاقة بين متغيرات الدراسة، استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري الحاجات الارشادية الاكاديمية ومستوى التوافق الدراسي، هذا ما يلخصه الجدول التالي:

جدول رقم 05 يوضح: معامل الارتباط بين مجال الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي.

المتغيرات	التوافق الدراسي			
	حجم العينة	معامل الارتباط	قيمة "p"	مستوى الدلالة
المجال الاكاديمي	130	-0.689-**	0.000	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) وجود علاقة ارتباطية سالبة في مجال الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بين الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي (0.689-) وهي قيمة دالة إحصائيا كون أن قيمة الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01).

12-1- مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال احتكاك الباحث بالمشكلة، واستقرائه لواقعها، واستنطاقه للجانب النظري للموضوع يمكن القول أن هذه النتيجة قد تُعزَى للكثير من الاسباب قد تكون مجتمعة، وقد تكون منفردة، فنجد الحاجات الارشادية في المجال الأكاديمي ترتبط بالعديد من المتغيرات، كالامتحانات والتي تعتبر مصدر

كبير من التوتر والقلق لدى الطلبة، خاصة في عصر تتسارع فيه المعلومات بشكل كبير، ويتطلب الالمام بها بذل المزيد من الجهد والعمل الدؤوب والمتواصل، فحاجة الطلبة في المعرفة والفهم والرغبة في الكشف وحب الاستطلاع من بين أهم الحاجات التي يسعى إليها الطالب، ويذكر "ماسلو" في هذا الصدد " أن الكثير من الأفراد تظهر لديهم الحاجة للفهم والمعرفة وتبدو هذه الحاجات في الرغبة الملحة لاكتشاف البيئة التي يعيش فيها الشخص والرغبة في المزيد من المعرفة لنفسه ولبيئته واستكشاف المثيرات من أجل مزيد من المعرفة (حسين محمد أبو رياش .2006ص324)، فعدم اشباع مثل هذه الحاجات كما يرى "كلاتين الدريفر" في نظريته "اللجوء والارتباط والنمو" يؤدي الى نوع من التوتر الحاد أو ما يطلق عليه بالإحباط" وبقدر ما كانت الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عنها مؤلما مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن مع المحيط بصفة عامة والزملاء والأساتذة بصفة خاصة وهو ما ينعكس بصفة سلبية على توافقهم الدراسي، إلى هنا يتبين أن "الحاجات الاكاديمية"، تعتبر "جوهر العملية الارشادية بالجامعة، لما لها من دور متميز في توجيه الطالب الوجهة العلمية الصحيحة، التي من خلالها يستطيع أن يسلك طريقه بالاتجاه الصحيح نحو الدراسة الجامعية".

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

وتحقيقا للعلاقة بين متغيرات الدراسة، استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري الحاجات الارشادية الاجتماعية ومستوى التوافق الدراسي، هذا ما يلخصه الجدول التالي:

جدول رقم 06 يوضح: معامل الارتباط بين مجال الحاجات الارشادية الاجتماعية والتوافق الدراسي.

	التوافق الدراسي			
	حجم العينة	معامل الارتباط	قيمة "p"	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	130	-0.693-**	0.000	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) وجود علاقة ارتباطية سالبة في مجال الحاجات الارشادية الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بين الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي (0.693-) وهي قيمة دالة إحصائيا كون أن قيمة الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01).

2-12- مناقشة الفرضة الثانية:

فيما يخص العلاقة بين الحاجات الارشادية في المجال الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي، فكانت هناك علاقة ارتباطية قوية سالبة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.69-) وهو ما يستدعي ضرورة تقديم الخدمات الارشادية، لمساعدة الطلبة على تطوير قدراتهم لتكوين علاقات اجتماعية إيجابية، حيث تعد من أبرز الحجات التي يجب أن تأخذ بالحسبان من قبل الجامعات ولعل أهمية التشديد على مراعاة الحجات الإرشادية الاجتماعية، هو ان عدم اشباع هذه الحاجة ينعكس سلبا على علاقتهم ببعضهم وأسرتهم ومن ثم تعلمه ومستواه التحصيلي، حيث أشار كل من "العلي ونشواتي وحسان مرعي" (1986) "أنه لابد من تقديم خدمات ارشادية لمساعدة الطلبة على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وغرس روح التعاون لديهم ومساعدتهم في إقامة علاقات إيجابية مع الاخرين في البيئة التعليمية، وتنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو المجتمع الجامعي . كما توصل "ماك كليلاندMc Clellands" في نظريته إلى ثلاث مجموعة من الحاجات منها "الحاجة إلى الانتماء" وهي الرغبة في بناء علاقات الصداقة والتفاعل مع الاخرين، ويشبع الافراد هذه الحاجات خلال الصداقة والحب وإقامة علاقات اجتماعية مع الغير والتواصل مع الاخرين، وهؤلاء الافراد يشعرون بالسرور عند تفاعلهم مع الأخرين.(الهاشمي لوكيا،2006.ص.167،).

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

وتحقيقا للعلاقة بين متغيرات الدراسة، استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري الحاجات الارشادية النفسية ومستوى التوافق الدراسي، هذا ما يلخصه الجدول التالي:

جدول رقم 07 يوضح: معامل الارتباط بين مجال الحاجات الارشادية النفسية والتوافق الدراسي.

	التوافق الدراسي			
	حجم العينة	معامل الارتباط	قيمة "p"	مستوى الدلالة
المجال النفسي	130	-0.716-**	0.000	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) وجود علاقة ارتباطية سالبة في مجال الحاجات الارشادية النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بين الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي (0.716-) وهي قيمة دالة إحصائيا كون أن قيمة الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01).

12-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

يتضح لنا أيضا هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات الارشادية النفسية والتوافق الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط "بيرسون" (0.71) وهي نتيجة منطقية بسبب الاحتكاك المبدئي بالمحيط وهو ما لم يألفه الطالب الجامعي الجزائري من قبل خاصة في محيط تلتقي فيه جميع فئات المجتمع الواحد، كما أن طبيعة المرحلة التي يمر بها الطالب وما تتمتع به من خصائص، يكون فيها الطالب بحاجة الى من يساعده على التخلص من مشاعر الوحدة النفسية واليأس والتغلب على الشعور بالقلق. وفي هذا الصدد يشير "المغيصب عبد العزيز" (1992) "أن العناية بالحاجات الارشادية النفسية للطالب الجامعي أصبحت موضع اهتمام القائمين على علم النفس الارشادي، وتتصل بهذا الجانب قدرة الطالب على التعامل مع صعوبات التكيف النفسي كالشعور بالنقص، والقلق، والخجل، والاكتئاب، والعدائية، أو الانطواء أو عدم الرضا عن النفس" .

خلاصة:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين الحاجات الارشادية والتوافق الدراسي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، وذلك من خلال الكشف على العلاقة بين أبعاد الحاجات الارشادية والتوافق الدراسي،وانتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج هي:

-أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية (الاكاديمية) والتوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضة جامعة الجزائر3، ومنه يتبين تحقق الفرضية الأولى التي تنص أن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية الاكاديمية والتوافق الدراسي لدى الطلبة.

-ودلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية (النفسية) والتوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضة جامعة الجزائر3، ومنه يتبين تحقق الفرضية الثانية التي تنص أن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية النفسية والتوافق الدراسي لدى الطلبة.

-أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية (الاجتماعية) والتوافق الدراسي لدى طلبة الليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضة جامعة الجزائر3، ومنه يتبين تحقق الفرضية الثالثة التي تنص أن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية النفسية والتوافق الدراسي لدى الطلبة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن البحث يقدم الاقتراحات التالية:

-تفعيل دور الارشاد الاكاديمي والمهني والاجتماعي والنفسي في المراكز الارشادية في المعهد.

-الاخذ بنظام الشمولية والتكامل في عملية الارشاد لتشمل جميع جوانب شخصية الطالب الجامعي، وتمتد لتشمل الحاجات والمشكلات خارج نطاق العملية التعليمية الجامعية بما يساهم في بناء جسور الثقة بين الطالب الجامعي ومرشده.

المراجع:

1- أبو أسعد أحمد عبد اللطيف: الحاجات الارشادية كما يقدرها الطلبة واولياء أمورهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد 11، العدد 2..

2- محمد إبراهيم: دور التربية في مستقبل الوطن العربي، ط1، دار مجدلاوي،2003.

3- الجوهرة إبراهيم الصقية: الحاجات الارشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن وعلاقتها بالمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد1، 2013.

4- يحياوي محمد: علاقة الرضا الحركي بمفهوم الذات وتأثيرها على التوافق الدراسي عند طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، 2007/2008

5- حسين محمد أبو رياش، زهرية عبد الحق: علم النفس التربوي(للطالب الجامعي والمعلم الممارس)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007.

6- عبد العلي الجسماني: علم النفس والتعليم، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1994.

7- الهاشمي لوكيا، السلوك التنظيمي، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة-الجزائر، ج2، 2006.

8- Jourard, Sidney M, Healthy personality, Mac Milian publishing company ,Ine, New-York, 1974, p 80.

9- الهاشمي لوكيا: السلوك التنظيمي، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2006.

10- الفقي حامد عبد العزيز: دراسات في سيكولوجيا النمو، دار العلم، الكويت، 1983.

11-عتوتة صالح: الحاجات الارشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008.

12- أحمد عبد الخالق: أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية.

13- عبد الرحيم شعبان شقورة: الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002.

14- علي أحمد البركات، ناصر علي الحكماني: الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة الخاصة بسلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (12)، العدد(3)، 2014.

15- عبد المطلب أمين القريضي: في الصحة النفسية، دار الفطر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.